للفصل الثالث قوله قبل نجد النجد ما اشرف من الارض وبلاد العرب وهو
تهامة وكل ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق فهو نجد وقوله فادركتهم القايلة
فى القاموس القايلة نصف النهار وقال قيلا وقايلة وقيلولة ومقيلا
او مقالا او يقيل نام فيه فهو قايل كثير العضاه فى القاموس العضاه بالكسر
اعظم الشجر او الخمط او كل ذات شوك او ما عظم منها وطال كالعضه كعنب
والعضهن كعنبة والجمع عضاه والسمرة بفتح السين وضم الميم واحدة سمر شجر
الطلح شجر عظام كالطلاح ككتاب اخترط السيف سله من غمده صلتا الصلت
بالفتح السيف الصقيل الماضى والسكين الكبير ويضم وقال الطيبى صلتا
اى مسلولا وقوله فى الرياض اى رياض الصالحين تصنيف الشيخ محى الدين
النووى قوله يواخذ الناس بها اى عملوا بها وانفوا لكفتهم من طلب الرزق
والتعب فى اسبابها قال بعض المشايخ لكل قوم حرفة وحرفتنا التقوى و
التوكل او كما قال قوله انى انا الرزاق قراءة شاذة فى قوله تعالى ان الله هو الرزاق
قوله فشكى المحترف اخاه اى عن انفاقه على ذلك الاخ النبى اى الى النبى صلى الله عليه
وسلم بخفض الخافض يقال شكا امره الى الله شكوى وينون كذا فى القاموس
بكل واد شعبة اى فى كل هم له قطعة كناية عن تشعب همومه وتفرقها فى اسباب
رزقه وتحصيله ومن فوض امره الى الله كفاه مؤن حاجاته المتشعبة ومن
يتوكل على الله فهو حسبه قوله ولم اسمعهم صوت الرعد كناية عن الامن
والسلامة الخالصة عن خوف الهلاك كما يكون فى السحاب من الخوف بالرعد
والبرق قوله خرج الى البرية اى ليحصل له شئ فيجيء به الى الاهل والبرية بتشديد
الراء والياء الصحراء فلما رات امراته اى حالة الزوج وشدة وجده بطلب الرزق
قامت الى الرحى ووضعتها اى وضعت الرحى وبين يديه كيد ويها او
وضعت احد شقى الرحى على الاخرى رجاء ان يجى زوجها بشئ من الحبوب
فتطحنها وقوله فتحت سجر التنور اى احماه والجفنة القصعة الكبيرة والمراد هنا
ما يوضع تحت الرحى ليجتمع فيها الدقيق فوجدته ممتليا اى وجدت التنور

التنور ممتليا من الخبز من غير ان تعجن وتخبز فقام اى الزوج الى الرحى اى
ثم رفعها وقوله اما انه لو لم يرفعها الخ فان النظر الى الاسباب وتفتيشها يوقع
الخلل فى اليقين والعتق رفيه وذلك كثير فى المعجزات قوله ان الرزق
ليطلب العبد كما يطلبه اجله فالرزق يصل اليه ما لم يصل الاجل فاذا
جاء الاجل انقطع الرزق قوله يحكى نبيا قال الشيخ ابن حجر لم اقف على تعيين
هذا النبى صريحا ويحتمل ان يكون نوحا عليه السلام وقيل بل اراد به
نفسه الكريمة صلى الله عليه وسلم ذكره بطريق الابهام وقوله نبيا
ضربه الظاهر مفعول يحكى اى يحكى حاله وضربه صفة او استيناف و
يحتمل ان يكون منصوبا على شريطة التفسير باب الرياء والسمعة
الرياء من الرؤية راءى يرائى مراءاة ورياء فهو مراء اى وهم مراؤون وقال
البيضاوى فى سورة النساء المراءات مفاعلة بمعنى التفعيل كنعم وناعم
او للمقابلة فان المرائي يرى من يراه عمله وهو يريه استحسانه وقال فى
سورة الماعون يراؤن الناس اعمالهم ليروهم الثناء عليهم وفى الصحاح
رياء بالكسر والمدعو بشئ به تحكى بخلق بمون وهو طلب المنزلة عند
الناس بالعباد فيختص بعمل الظاهر وما لا يكون من قسم العبادة لا
يكون فيه رياء لكثرة المال والاتباع وحفظ الاشعار وحسن الرمى وانما
هو تكبر وافتخار وكذلك ما لا يطلب منه المنزلة والجاه عند الناس كاستمالة
قلوب المريدين وترغيبهم وحثهم الاتباع وفى ذلك قيل رياء الصديقين
خير من اخلاص المريدين قال بعض المشايخ الرياء ان يكون فى شخص
كمال فى الواقع ويريد ان الناس ويحب ان يظهر ذلك عليهم واما اذا لم يكن
فيه ذلك ويريه الناس ويحب ان يعلموه منه فذلك كذب ونفاق لا رياء
على ما يقال ان الغيبة ان يقول ما فى اخيك من العيب واما اذا لم يكن
فيه ذلك فذلك بهتان وافتراء وفحش الرياء واقبحها ان لا يريد الثواب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)